الى ما ظهر على اصحابه من كرامته وبركته في حياته وموته
كاستسقاء عمر بعمه وتبرك غير واحد بذرته فصل قال
القاضي ابو الفضل رحمه الله فاتينا في هذا الباب على نكت
من معجزاته واضحة وجمل من علامات نبوته مفنعة في واحدة
منها الكفاية والغنية وتركنا الكثير سوى ما ذكرنا وافضنا
من الاحاديث الطوال على عين الغرض وفض المقصد ومن كثير
الاحاديث وغريبها على ما صح واشتهر الا بسيرا من غريبه مما
ذكره مشاهير الائمة وحذفنا الاسناد في جمهورها طلبا
للاختصار وبحسب هذا الباب لو اقتضى ان يكون ديوانا
جامعا يشتمل على مجلدات عدة ومعجزات نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم اظهر من معجزات سائر الرسل بوجهين كثرتها
وانه لم يؤت نبي معجزة الا وعند نبينا مثلها او ما هو ابلغ منها
وقد نبه الناس على ذلك فان اردته فتامل فصول هذا الباب
ومعجزات من تقدم من الانبياء تقف على ذلك ان شاء الله
تعالى واما كونها كثيرة فهذا القرآن وكله معجز واقل ما ينفع الايجاز

فيه

فيه عند بعض ائمة المحققين سورة انا اعطيناك الكوثر
او اية في قدرها وذهب بعضهم الى ان كل اية منه كيف
كانت معجزة وزاد اخرون ان كل جملة منتظمة منه معجزة
وان كانت من كلمة او كلمتين والحق ما ذكرناه اولا لقوله تعالى
فأتوا بسورة مثله فهو اقل ما تحداهم به مع ما بنصر هذا
من نظر وتحقيق بطول بسطه فاذا كان هذا في القرآن
من الكلمات نحو من سبعة وسبعين الف كلمة
وينف على عدد بعض وعدد كلمات انا اعطيناك الكوثر
ازيد من سبعة الاف خرؤ وكل واحد منها معجز في نفسه ثم
اعجازه كما تقدم بوجهين طريق بلاغته وطريق نظمه فصار
في كل جزء من هذا العدد معجزتان فتضاعف العدد من هذا
الوجه ثم فيه وجوه اعجاز اخر من الاخبار بعلوم الغيب
فقد يكون في السورة الواحدة من هذه الخبئة الخبر عن اشياء
من الغيب كل خبر منها في نفسه معجز فتضاعف العدد كرة اخرى
ثم وجوه الاعجاز الاخر التي ذكرنا ما يوجب التضعيف هذا

Copyright © King Saud University